



المنهج القرآني في حمل الأنفس على طريق اليقين

دراسة موضوعية

صوفي بن الحاج عبد الله

رسالة دكتوراه في أصول الدين

كلية أصول الدين وعلوم القرآن

جامعة السلطان عبد الحلیم معظم شاه الإسلامية العالمية

قدح دار الأمان-ماليزيا

٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

المنهج القرآني في حمل الأنفس على طريق اليقين

دراسة موضوعية

صوفي بن الحاج عبد الله

M1740397P03

تم تقديم رسالة دكتوراه إلى

جامعة السلطان عبد الحلیم معظم شاه الإسلامية العالیة

ولاية قدح دار الأمان-ماليزيا

وفقا لمتطلبات رسالة الدكتوراه في أصول الدين وعلوم القرآن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى: ﴿وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا (٢٢) مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا (٢٣)﴾

سورة الأحزاب

الإهداء

إلى الذي أنار لي الطريق.. ومنحني كل أمل
إلى والداي... قدوتي في الحياة، رحمهما الله برحمته وأسكنهما فسيح جناته
إلى زوجتي... رفيقة الدرب والكفاح
إلى أهلي وزملائي الذين لم يدخلوا يوما عليّ بالمساعدة
إلى الأستاذ المشرف الذي لم يدخل يوما في إعطاء معلومة أو فكرة قيّمة
إلى المجتمع الذي ينشد طريق اليقين

أهدي إليكم هذا العمل
راجيا من الله تعالى له القبول

الإقرار

أقر أنا الطالب: صوفي بن الحاج عبد الله بأن بحثي هذا للدكتوراه وعنوانه: المنهج القرآني في حمل الأنفس على طريق اليقين، دراسة موضوعية، (عدد الكلمات: ٦٤٠٢١) و(الصفحات: ٣٢٠) من عملي وجهدي الخاص، وأما النصوص التي اقتبست فيه بأي شكل أو نوع فقد أحلتها إلى مراجعها ومصادرنا في الهوامش السفلية للصفحات، التزاما بالأمانة العلمية واتباعا للأسس المنهجية المتعارف عليها بين الباحثين. ولقد قرأت وفهمت القواعد واللوائح لجامعة السلطان عبد الحليم معظم شاه الإسلامية العالمية بشأن الانتحال.

التوقيع:

رقم البطاقة الجامعية: M1740397P03

التاريخ: ١٤٤٤ هـ / ٢٠٢٣ م

الشكر والتقدير

انطلاقاً من قول الرسول ﷺ: (مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ) ' أتقدم بالشكر والتقدير

لجامعة السلطان عبد الحليم معظم شاه الإسلامية العالمية ممثلة برئيسها، ولجميع أعضاء الهيئتين التدريسية والإدارية في كلية أصول الدين وعلوم القرآن.

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى فضيلة الدكتور عمر فواز مشرفي السابق، كما أتقدم بالشكر إلى فضيلة الدكتور علي عمر سالم بلعجم بجزيل شكري وخالص تقديري مشفوعين بأصدق مشاعري، وإجلالي على ما بذله من جهد في توجيهاتي وملاحظاته الثمينة التي أبدتها خلال إشرافه على رسالتي هذه وعلى متابعته لخطواتي في إعدادها، والذي كان له الفضل عليّ، والأثر الكبير في إنجاز هذه الرسالة فجزاه الله عني كل خير.

كما أتقدم بالشكر للأساتذة الأفاضل الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه الرسالة ولا شك أنني سأستفيد كثيراً من ملاحظاتهم وتوجيهاتهم.

والشكر والتقدير موصولان لكلية السلطان إسماعيل فترا الجامعة الإسلامية العالمية بولاية كلنتان التي هيأت لي الفرصة ويسّرت الأسباب لإكمال رسالتي.

ولا يفوتني أن أهدي فائق شكري وتقديري إلى زوجتي الصابرة وإخوتي الأعزاء الذين كانت مساعدتهم خير عون لي في إنجاز مهمتي بهذا الشكل، فجزاهم الله خير الجزاء.

سائلاً المولى عز وجل أن يسدّد خطانا جميعاً لما فيه خير الأمة الإسلامية، وأن يوفّقنا لخدمة العلم، وأن يجعلنا هداة مهتدين إنه سميع مجيب.

الباحث

١ _ الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، رقم الحديث (١٩٥٤). قال الترمذي: حديث حسن صحيح، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م، ٣/٥٠٥، تحقيق: بشار عوّد معروف.

ملخص

القرآن الكريم كتاب كامل ومنهج قويم ومرجع للمسلمين في شتى جوانب الحياة، وبالبحث والتدبر في رسالة القرآن الكريم تزداد قوة إيمان المرء بالقرآن الكريم، ومع ذلك فإن ظاهرة ضعف اليقين بالقرآن الكريم تؤدي إلى الاشتغال والانغماس بالحياة اليومية المادية والدينيوية، مما يبرز مشكلة تحتاج إلى الدراسة والبحث عن الإجابة على أسئلتها: اليقين في المفهوم القرآني، وأهميته ووجه الحاجة إليه، والبواعث الموصلة إلى اليقين، والمناهج التي اتبعها القرآن الكريم في حمل الأنفس على طريق اليقين في أمور المعاش والمعاد، وفي بيان ثمرات اليقين وعوائقه. واعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي بتتبع الآيات القرآنية المتعلقة باليقين ودراستها وتحليلها، ومن النتائج التي توصل إليها الباحث أن اليقين (٢٨) مرة في القرآن الكريم بصيغ متعددة وأساليب متنوعة تدور حول معاني العلم والمشاهدة والتصديق والحقيقة، وأن اليقين يزيد ويقوي بالاستقامة على المنهج القرآني الحامل للنفوس عليه والسعي المستمر إلى تحقيق ثمراته والابتعاد عن عوائقه، كما بينت الدراسة أن المنهج القرآني في بيانه لأمر المعاش يعتمد على إثبات أدلة الإيمان والنفي عن الشرك، والدعوة إلى التفكير في المخلوقات، وإيراد القصص القرآني، والتذكير بالسنن الربانية، والتحدي والإعجاز، والترغيب في عظم ثمرات اليقين وآثاره. وفي بيانه لأمر المعاد يعتمد على تقديم الأدلة على المعاد، وإيراد شبهات منكري المعاد والرد عليها، وتقرير كمال علم الله تعالى وقدرته وبيان الحكمة من المعاد، وتصوير بعض مشاهدته، ومن إسهامات البحث في مجال المعرفة إبراز جانب جديد من وجوه إعجاز القرآن الكريم الذي لا تنقضي عجائبه، وإظهار منهج القرآن الفريد في بناء اليقين وسبل تقويته في النفوس، وتوصي الدراسة الباحثين في الدراسات القرآنية إلى المزيد من البحوث عن المناهج القرآنية وبيان أساليبها وربطها بواقع الناس والاستفادة منها في الخطابات التربوية لإصلاح الأنفس والمجتمعات.

الكلمات المفتاحية: القرآن، الأنفس، المنهج، اليقين، الاستقرائي.

ABSTRAK

Al-Quran merupakan kitab lengkap,metod yang teguh menjadi panduan dan rujukan terpenting umat Islam dalam segenap aspek kehidupan.Penelitian dan penghayatan terhadap mesej yang terkandung dalam al-Quran secara mendalam dapat memperteguhkan keimanan seseorang kepada al-Quran.Namun fenomena kelemahan keyakinan terhadap kandungan al-Quran boleh menjerumuskan manusia dalam kebendaan dan keduniaan dalam kehidupan seharian,sehingga menimbulkan permasalahan yang memerlukan kajian untuk mencari jawapan terhadap persoalan yang timbul iaitu; keyakinan menurut perspektif al-Quran,kepentingan dan keperluan kepadanya, faktor-faktor yang mendorong kepada pembinaan keyakinan,metodologi al-Quran dalam membina jiwa yang yakin dalam kehidupan dunia dan akhirat ,di samping menyingkap kelebihan dan cabaran dalam proses membina keyakinan. Kajian ini merupakan sebuah kajian kualitatif menganalisis data dengan mengumpulkan ayat-ayat al-Quran yang berkaitan dengan keyakinan.Hasil kajian mendapati bahawa kalimah yakin disebut sebanyak dua puluh lapan kali dalam al-Quran dengan pelbagai bentuk gaya bahasa dan kaedah yang berkisar tentang pengertian ilmu,pemerhatian,pengakuan,kebenaran dan keyakinan yang diperoleh melalui pendekatan yang dibawa oleh al-Quran akan meningkat dan teguh jika istiqamah di atas jalan al-Quran dan komited dalam mendapatkan hasil sekaligus menjauhkan diri daripada perkara yang menghalangnya.Selain itu,kajian ini juga mendapati bahawa metodologi al-Quran dalam penyataan persoalan kehidupan bergantung kepada pembuktian dalil keimanan dan menafikan syirik,seruan memerhatikan makhluk ciptaan Allah SWT,dengan mendatangkan kisah-kisah dalam al-Quran,peringatan tentang *sunnatullah* ,memberi cabaran dan melemahkan, dorongan dalam bentuk menyatakan hasil-hasil keyakinan yang akan diperolehi. Seterusnya, penjelasan tentang hari kiamat pula bergantung kepada mengemukakan dalil tentang kebangkitan semula,menyebutkan keraguan orang-orang yang mengingkari hari kebangkitan dan menjawab keraguan mereka,menjelaskan hikmah dan keadilan Allah SWT dan memperlihatkan gambaran secara dekat beberapa peristiwa yang akan berlaku. Antara sumbangan penyelidikan ini adalah untuk menonjolkan aspek baru berkaitan dengan mukjizat al-Quran yang keajaibannya tidak berakhir serta mengetengahkan pendekatan unik al-Quran dalam membina keyakinan dan cara-cara menguatkannya dalam jiwa. Pengkaji menyarankan agar penyelidik-penyelidik dapat meningkatkan kajian berkaitan dengan metodologi al-Quran dan menerangkan pendekatan al-Quran membina keyakinan serta mengaitkan dengan reality manusia kini serta mengambil faedah daripadanya dalam arena pendidikan untuk memperbaiki kehidupan individu dan masyarakat.

Kata kunci: Al-Quran, jiwa, metod, keyakinan, kualitatif

فهرس المحتويات

الإهداء.....	ت.
صفحة الاعتماد	ث
الإقرار.....	ج
الشكر والتقدير.....	ح
ملخص.....	خ
.....	د
.....	ذ
فهرس المحتويات.....	ض
فهرس الآيات القرآنية.....	ع
فهرس الأحاديث.....	١
المقدمة.....	١٧
التمهيدي	
المطلب الأول: تعريف المنهج القرآني لغة واصطلاحا	١٧
المطلب الثاني: سمات المنهج القرآني	١٩
المطلب الثالث: مفهوم النفس لغة واصطلاحا	٣١
المطلب الرابع: مفهوم النفس في القرآن الكريم وأنواعها	٣٢
الفصل الأول	
مفهوم اليقين	
المبحث الأول: مفهوم اليقين لغة واصطلاحا	٣٧
المبحث الثاني: مفهوم اليقين في السياق القرآني	٣٩
المبحث الثالث: مراتب اليقين	٤٦
المبحث الثالث: أهمية اليقين والحاجة إليه	٤٩

الفصل الثاني

٧٦

بواعث اليقين

٧٦

المبحث الأول: العلم النافع وأثره في اليقين

٧٦

المطلب الأول: فضل العلم النافع

٨٠

المطلب الثاني: أثر العلم بأسماء الله تعالى وصفاته العلى في تقوية اليقين

٨٥

المبحث الثاني: تدبر القرآن الكريم

٨٥

المطلب الأول: تعريف التدبر وأهميته

٨٨

المطلب الثاني: آثار تدبر القرآن الكريم في تقوية اليقين

٩٢

المبحث الثالث: التأمل في سير الصالحين ومطالعة

٩٢

المطلب الأول: أهمية التأمل في سير الصالحين

٩٣

المطلب الثاني: نماذج من صور حياة الموقنين

٩٦

المبحث الرابع: الدعاء

٩٦

المطلب الأول: الدعاء وأهميته

٩٧

المطلب الثاني: نماذج من الأدعية الواردة في تقوية اليقين

الفصل الثالث

٩٩

المنهج القرآني في حمل الأنفس على طريق اليقين في أمور المعاش

١٠٠

المبحث الأول: إثبات أدلة الإيمان ونفي أدلة الإيمان

١٠١

المطلب الأول: إثبات أدلة الإيمان

١١٠

المطلب الثاني: نفي أدلة الشرك

١١٥	المبحث الثاني: الدعوة إلى التفكير في المخلوقات
١١٥	المطلب الأول: تعريف التفكير لغة واصطلاحاً
١١٧	المطلب الثاني: التفكير في القرآن الكريم
١٢٣	المبحث الثالث: القصص القرآني
١٢٣	المطلب الأول: تعريف القصة لغة واصطلاحاً
١٢٤	المطلب الثاني: أهمية القصص القرآني وحكمة إيرادها
١٢٦	المطلب الثالث: نماذج من القصص القرآني لتقوية اليقين
١٣٧	المبحث الرابع: التذكير بالسنن الربانية
١٣٧	المطلب الأول: تعريف السنن الربانية وورودها في القرآن الكريم
١٣٩	المطلب الثاني: خصائص السنن الربانية
١٤٠	المطلب الثالث: نماذج من السنن الربانية
١٤١	الأولى: سنة التغيير
١٤٢	الثانية: سنة الله في الأسباب والمسببات
١٤٦	الثالثة: سنة التدافع بين الحق والباطل
١٤٩	الرابعة: سنة الابتلاء
١٥٦	المبحث الخامس: التحدي والإعجاز
١٥٦	المطلب الأول: تعريف التحدي والإعجاز وأهميته
١٥٧	المطلب الثاني: أنواع التحدي في القرآن الكريم
١٦٢	المبحث السادس: الترغيب في عظم ثمرات اليقين وآثاره
١٦٢	المطلب الأول: انتفاع الموقنين بالآيات والبراهين

- المطلب الثاني: خص الموقنين بالهدى والفلاح بين العالمين ١٦٥
المطلب الثالث: حصول الموقنين على درجة الإمامة في الدين ١٦٦

الفصل الرابع

- المنهج القرآني في حمل الأنفس على اليقين في أمور المعاد ١٦٩
تمهيد: ١٦٩
المبحث الأول: تعريف المعاد واهتمام القرآن الكريم به ١٧١
المطلب الأول: تعريف المعاد لغة واصطلاحاً ١٧١
المطلب الثاني: اهتمام القرآن الكريم بالمعاد ١٧٢
المبحث الثاني: منهج القرآن الكريم في إثبات المعاد ١٧٧
المطلب الأول: تقديم الأدلة على المعاد ١٧٧
المطلب الثاني: إيراد شبهات منكري المعاد والرد عليها ١٨٣
المطلب الثالث: تقرير حكمة الله تعالى وعدله من المعاد ١٨٩
المطلب الرابع: تصوير بعض مشاهد القيامة ١٩٢

الفصل الخامس

- المنهج القرآني في بيان ثمرات اليقين ١٩٨
المبحث الأول: الإخلاص ١٩٨
المطلب الأول: تعريف الإخلاص لغة واصطلاحاً ١٩٨
المطلب الثاني: منهج القرآن الكريم في بيان ثمرة الإخلاص ١٩٩
المطلب الثالث: الإخلاص من ثمرات اليقين ٢٠١
المبحث الثاني: الصبر ٢٠٤
المطلب الأول: تعريف الصبر لغة واصطلاحاً ٢٠٤

- المطلب الثاني: منهج القرآن الكريم في بيان ثمرة الصبر
٢٠٥
المطلب الثالث: الصبر من ثمرات اليقين
٢٠٧

- المبحث الثالث: التوكل على الله تعالى**
٢١٠
المطلب الأول: تعريف التوكل لغة واصطلاحاً
٢١٠
المطلب الثاني: منهج القرآن الكريم في بيان ثمرة التوكل على الله تعالى
٢١١
المطلب الثالث: التوكل على الله تعالى من ثمرات اليقين
٢١٣

- المبحث الرابع: الرضا**
٢١٦
المطلب الأول: تعريف الرضا لغة واصطلاحاً
٢١٦
المطلب الثاني: منهج القرآن الكريم في بيان ثمرة الرضا
٢١٧
المطلب الثالث: الرضا من ثمرات اليقين
٢٢٠

- المبحث الخامس: الشكر**
٢٢٤
المطلب الأول: تعريف الشكر لغة واصطلاحاً
٢٢٤
المطلب الثاني: منهج القرآن الكريم في بيان ثمرة الشكر
٢٢٥
المطلب الثالث: الشكر من ثمرات اليقين
٢٢٨

- المبحث السادس: الزهد في الدنيا**
٢٣٠
المطلب الأول: تعريف الزهد لغة واصطلاحاً
٢٣٠
المطلب الثاني: منهج القرآن الكريم في بيان ثمرة الزهد في الدنيا
٢٣١
المطلب الثالث: الزهد في الدنيا من ثمرات اليقين
٢٣٣

- المبحث السابع: السكينة**
٢٣٦
المطلب الأول: تعريف السكينة لغة واصطلاحاً
٢٣٦

- ٢٣٧ المطلب الثاني: منهج القرآن الكريم في بيان ثمرة السكينة
٢٤٠ المطلب الثالث: السكينة من ثمرات اليقين

الفصل السادس

- ٢٤٥ المنهج القرآني في بيان عوائق اليقين
٢٤٥ المبحث الأول: الجهل بالله تعالى
٢٤٥ المطلب الأول: تعريف الجهل لغة واصطلاحاً
٢٤٦ المطلب الثاني: منهج القرآن الكريم في بيان آفة الجهل

٢٥٢ المبحث الثاني: العجب
٢٥٢ المطلب الأول: تعريف العجب لغة واصطلاحاً
٢٥٢ المطلب الثاني: منهج القرآن الكريم في بيان آفة العجب

٢٥٦ المبحث الثالث: الغرور
٢٥٦ المطلب الأول: تعريف الغرور لغة واصطلاحاً
٢٥٧ المطلب الثاني: منهج القرآن الكريم في بيان آفة الغرور

٢٦١ المبحث الرابع: التكبر
٢٦١ المطلب الأول: تعريف التكبر لغة واصطلاحاً
٢٦٢ المطلب الثاني: منهج القرآن الكريم في بيان آفة التكبر

٢٦٧ المبحث الخامس: اتباع الهوى
٢٦٧ المطلب الأول: تعريف اتباع الهوى لغة واصطلاحاً
٢٦٨ المطلب الثاني: منهج القرآن الكريم في بيان آفة اتباع الهوى

٢٧٤

٢٧٧

الخاتمة والنتائج

قائمة المصادر والمراجع